

اعظم من هذا في ان العلم القديم والحادث شمل حد
واحد وكذلك الادارة والفدرة فلا تختلف بالحد
شاهد او غايبا وانما يختلف بالوصف الاخص او غيره
على الخلاف في ذلك وعلى تقدير ان الحقيقة الواحدة اذا
قامت محملين وهي احد العلم اقوى واول ذلك الناس
اما بالاشترائك المحض فكم ذهب الشيخ ابي الحسن
الاسعري رحمه الله كالنور بالنسبة الي السراج هو
والشمس وبالنوازل والتباين بالوصف الاخص فيمن
قال به وبالجملة اذا اطلقت صفة لفيد محلها نظر الي
محلها فهي تختلف باختلافه فبين لكل محل على ما يليق
به وذلك ظاهر عقلا وشرعا لاحقا فيه فاذا جاز لنا
ان نسال الشيخ عن التوبة والهداية والعلم والادب
والصلاح والايمان وغير ذلك مما سال مثل جنسه
الانبياء عليهم الصلاة والسلام ولم نسمو معهم في مقام
من ذلك ولا صفة كذلك نسال العصمة على ما سبق بنا
ولا يلزم ان يستوي معهم فيها فالانبياء عليهم الصلاة
والسلام لهم عصمة تخصهم وكذلك الصالحون هم
والمؤمنون كل على حسب حاله والفرق بين عصمة الانبياء
عليهم الصلاة والسلام وعصمة غيرهم وان كنا هم
لا نستطيع ان نعلم عصمة الانبياء عليهم الصلاة والسلام
بالحقيقة ولكن على حسب ما يفهم العبد من ايضاحهم ويعتقد

ان

ان عصمتهم عليهم الصلاة والسلام من الذنوب كبرها
وضفا برها قبل النبوة وبعد لها على ما هو الحق الصحيح
عند المحققين من العلماء عند علمنا هذه الطائفة التي هم
معصومون من المعاصي الظاهرة والباطنة البدنية
والنفسية والفعلية وعن الفعل والنسيان والشغل
بغير الله تعالى وعن اوصاف النفوس الدينية كلها وعن
ميل القلوب لشي من العالم الادبي وعن كل نقص في حجة
المقامات كلها وعن الحجاب قليله وكثيره وعن كل
جهل حقي وجلي وعن نكرة في معرفة وعن كثير من الاوصاف
البشرية بل وما يلبسوا به من اوصاف البشر فليسوا
فيها كغيرهم وقد قال سيد الاولين والآخرين صلى الله
عليه وسلم اني لست كما حكم اني ابيت عند ربى يطعني
ويستغين وكمال سيدي ابي الحسن الشاذلي رضي الله
عنه ان قلت بنسرا فقولك بنسرا لا كما لا يشار كما ان هو
الياتون حجر لا كما لا حجار وبالجملة ما تعلمه هذه الكفا
الطائفة من بعض اوصاف النبيين والمرسلين عليهم
الصلاة والسلام شهودا وكنسما من خصا يصلهم من
واوصافهم وعلى ما ما نهم لا تنصل اليه العبارات
ولا تاله الاستاوات ولا تسعه النقول ولا تحيط به احد
القول هذا ما وصلوا اليه على حسب علمهم والامر اعظم
من ذلك لانه لا يعرف المقام الا من اطلع ولكن يصل اليه